

دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي

مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل

أ. سحر ارجوب

كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

أ. هيفاء المصري

مديرية التربية والتعليم، جنوب الخليل

أ. د. عفيف زيدان

كلية العلوم التربوية، جامعة القدس

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٨ يناير ٢٠٢٤م



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

الباحثون باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتم التحقق من

صدقها وثباتها قبل تطبيق الدراسة.

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدور البيئة المدرسية

في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية

من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب

الخليل أما قد بلغت (4.06) وانحراف معياري (85.0)

ونسبة مئوية (81.2%) وهي نسبة عالية.

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية

لدور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى

طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية

الملخص

هدف الدراسة إلى التعرف على دور البيئة المدرسية في الحد

من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من

وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل،

في ضوء متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، والدرجة العلمية،

وقد اعتمد الباحثون المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، حيث

تكوّن مجتمع الدراسة من (2600) معلم ومعلمة من مديرية

تربية جنوب الخليل، حيث تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية

من أفراد مجتمع الدراسة، وتكوّنت من (81) معلماً، (79)

معلمة ما نسبته (6.15%) من مجتمع الدراسة للعام الدراسي

(2023 - 2024)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام

The results of the study showed that the averages of the degree of school environment role on the elimination of school bullying phenomenon among primary school students from the viewpoints of South Hebron Directorate teachers is (4.06) with a standard deviation of (0.85) and by a percentage of (81.2%) which is a high percentage.

The results also showed that there were not statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the mathematical averages of the degree of school environment role on the elimination of school bullying phenomenon among primary school students from the viewpoints of South Hebron Directorate teachers due to the variables of (gender, years of experience and scientific degree).

According to the previous results the researchers recommended that officials should apply plans that manage and treat school bullying phenomenon within the educational curriculum, in addition to hold training courses that enable teachers and educational counselors to deal with this phenomenon, develop guidance programs for all students, provide safe school environment, provide it with curricular and extracurricular activities and conduct

تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخدمة، والدرجة العلمية.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون المسؤولين بوضع خطط تناول ظاهرة التنمر، ومعالجتها ضمن المناهج التعليمية، وعقد دورات تدريبية للمعلمين والمرشدين التربويين للتعامل مع ظاهرة التنمر، ووضع برامج إرشادية لجميع الطلبة، وتوفير مناخ مدرسي آمن وتزويده بالأنشطة الصفية واللاصفية، وإجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة التنمر المدرسي.

Abstract

This study aimed to identify the school environment role on the elimination of school bullying phenomenon among primary school students from the viewpoints of South Hebron Directorate teachers due to the variables of (gender, years of experience and academic degree). Researchers adopted the descriptive approach, where the study population consisted of (2600) teachers (males and females) from South Hebron directorate, the sample was selected randomly from the study population, it consisted of (81) male teacher and (79) female teacher representing (6.15%) of the original community of the academic year (2023-2024), after the establishing of its validity and variability the researchers adopted the questionnaire as a tool to achieve the aims of the study.

further studies on the phenomenon of school bullying.

* المقدمة

تسهم المؤسسات الاجتماعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تربية الأجيال، حيث تعد المدرسة أولى تلك المؤسسات التي تختص بتنشئة الأجيال وتنمية شخصياتهم تنمية متكاملة؛ ليسهموا إيجاباً في تقدم المجتمع وتطوره (مرقة، 2013).

وكما ورد عن زروال ويوسفي (2019) تعد المدرسة بمراحلها المختلفة المكان الثاني الذي ينتمي له الطالب بعد الأسرة، بل في مرحلة معينة تكون المكون الأول لشخصية الطالب مما يجعل من المدرسة المكان الذي يبني فيه اتجاهاته وميوله وثقافته، إذا توفر عنصر الأمن داخل المدرسة يؤدي إلى شعور الطالب بالانتماء للمدرسة، وعلى النقيض من ذلك، إذ شعر الطالب بعدم الأمان داخل المدرسة؛ سوف ينعكس هذا الشعور في سلوكه وشخصيته.

وأشار الشهري (2022) أن البيئة المدرسية هي بيئة من شأنها إلهام أفراد المجتمع المدرسي، ودعمهم للعمل معاً نحو الهدف المشترك المتمثل في النجاح المهني والأكاديمي، وذلك لتحقيق أهداف العملية التعليمية، وتشكل منظومة البيئة المدرسية من مجموعة من العناصر والمتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تضبط العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية داخل المدرسة وتحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات واتخاذ القرار.

وتعد مرحلة التعليم الأساسي من المراحل ذات الأهمية الكبيرة تتشكل فيها شخصية الطالب، ونستطيع أن نسيطر على السلوك غير السوي، فإذا أحسنت المدرسة

استغلال هذه المرحلة، كانت النتائج إيجابية، حيث ينتج جيل ذو شخصية متزنة ومبدع يميز بين الخطأ والصواب (بني النصير وأبو النعير، 2018).

و يعد سلوك التنمر الذي يمارسه بعض الطلاب على أقرانهم في المدرسة من أكثر الجوانب البيئية المدرسية سلبية وتعقيداً، فالتنمر مشكلة بات العالم كله يشتكي منها ويعاني من أثارها، حيث تلقى هذه الظاهرة اهتماماً غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم في جميع أنحاء العالم، إذ تعدّ سبباً هاماً ومؤثراً في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً، وقد تدفع البعض إلى كره المدرسة وتركها نهائياً، فالتنمر المدرسي شكلاً من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينياً يومياً في علاقات الأقران في البيئة المدرسية (خليفية و مدوري، 2020).

وأمام ضرورة التدخل للحد من هذه الظاهرة، تواجه المدارس صعوبة في ذلك في ظل عدم وجود نصوص تشريعية متعلقة خاصة بإجراءات التعامل مع مشكلة التنمر، وهذا لا يعني أن المؤسسات التعليمية غير قادرة، بل تستطيع التعامل مع هذه الظاهرة باستغلال ما هو موجود في البيئة المدرسية وهذا يتطلب التخطيط الجيد والدقيق من مسؤولي القطاع التعليمي، ولن يتم ذلك إلا بإعداد مخطط تربوي متكامل يعتمد على سياسة الكل وليس الجزء في الحد من مشكلة التنمر المدرسي (خليفية ومدوري، 2020).

وقد حظيت البيئة المدرسية باهتمام كبير في الأدب التربوي وذلك من منطلق أهميتها، حيث إن البيئة المدرسية الجيدة الآمنة تؤدي إلى نواتج تعليمية جيدة، وهي تشمل المعلم

والتعلم والإدارة المدرسية والمنهاج والأنشطة المدرسية، ويتضح مما سبق أهمية دراسة درجة دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية، لتحديد إذا ما كانت البيئة المدرسية تمتلك الدرجة الكافية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي.

* مشكلة الدراسة

في ضوء الأهمية الكبيرة للبيئة المدرسية وما تقدمه من بناء جيل المستقبل من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة، والتي تشتمل على مقومات تربوية، تتعلق بتوفير إدارة متميزة ومعلمين ذوي كفاءات عالية، وتوفير ما تحتاج إليه البيئة التعليمية من مواد مادية وطرق واستراتيجيات وأنشطة تعليمية، تساعد في بناء مناخ مدرسي مريح وآمن.

يتأثر الفرد بالبيئة التي يعيش فيها، ولأن الطلبة يقضون معظم أوقاتهم في المدرسة من الطبيعي أن يكون لهذه المدرسة التأثير الكبير على سلوكياتهم وتصرفاتهم، وكما وتشهد البيئة المدرسية مشكلات سلوكية واجتماعية تتطلب جهداً واهتماماً خاصاً، والتي تهدد العملية التربوية بأكملها؛ لأنها تؤدي إلى الضرر النفسي والجسدي وبث الفوضى والاستهتار وبالتالي عرقلة العملية التعليمية.

ومن خلال خبرة الباحثين بوصفهم معلمين في وزارة التربية والتعليم، لوحظ انتشار ظاهرة التنمر وتأثيرها السلبي في سير العملية التعليمية؛ لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على هذه المشكلة وتفعيل الدور الوقائي والعلاجي للبيئة المدرسية في مواجهة ظاهرة التنمر والحد من ظهورها.

* أسئلة الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:-

السؤال الرئيسي الأول: ما دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة

نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل؟

السؤال الرئيسي الثاني: هل يختلف دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من

وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل

باختلاف (الجنس، سنوات الخدمة، الدرجة العلمية)؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأول الأسئلة الفرعية

الآتية:-

١- ما دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل؟

٢- ما دور المعلم في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل؟

٣- ما دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل؟

٤- ما دور المناهج الدراسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل؟

٥- ما دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل؟

* فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

* أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:-

١- تعدّ هذه الدراسة - في حدود ما يعلمه الباحثون وحسب اطلاعهم- الأولى في فلسطين التي تبحث دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

٢- تعدّ هذه الدراسة من الدراسات التي تسعى إلى رفد المعلمين في وزارة التربية والتعليم بمعلومات حول البيئة المدرسية في كيفية الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، ومن المتوقع أن يستفيد منها المعلمون في زيادة الاهتمام والتركيز على البيئة المدرسية في تعزيز القيم والسلوك السويين لدى الطالب.

٣- من المتوقع أنها ترفد الأدب التربوي بأبحاث تسد الفجوة في جانب دور البيئة المدرسية في الحد من العنف في المدرسة.

٤- ولعل وزارة التربية والتعليم تكون طرفاً مستفيداً من هذه الدراسة، من خلال تضمين أسس ومعايير لغرس القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطالب.

* محددات الدراسة

١- اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الأساسية في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل.

٢- أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023.

* مصطلحات الدراسة

١- البيئة المدرسية: كل ما يحيط بالطالب داخل المدرسة من مكونات مادية أو غير مادية تؤثر سلباً أو إيجاباً، وتتضمن المبنى المدرسي بجميع مكوناته، وكذلك الأفراد بمختلف تخصصاتهم ووظائفهم وأدوارهم والعلاقات التي تربطهم بعضاً ببعض (آل حبرين، 2016).

ويعرف الباحثون البيئة المدرسية إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المعلمون في المدارس الأساسية في تربية وتعليم جنوب الخليل من خلال استجاباتهم على فقرات الاستبانة الخاصة في دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي والتي شملت عدة مجالات الإدارة المدرسية والمعلم، والمرشد التربوي، والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية، والمعدة خصيصاً لهذه الدراسة.

٢- التنمر المدرسي: شكلاً من أشكال التفاعل العدواني غير المتوازن ويحدث بصورة متكررة باعتباره فعلاً روتينياً يومياً في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة

والتحكم والهيمنة والإذعان بين طرفين، أحدهما متمم وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر ضحية وهو المعتدى عليه (الصبحين والقضاة، 2013).

ويعرف الباحثون التنمر المدرسي إجرائياً بأنه ظاهرة سلبية وهو شكل من أشكال العدوانية في المجتمع المدرسي، وايداء متعمد ومتكرر، يحدث من قبل طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أقل منهم في القوة الجسدية والنفسية.

٣- طلبة المرحلة الأساسية: هم الطلبة من الصف الأول وحتى الصف التاسع وتتراوح أعمار الطلبة فيها بين (6 – 15) سنة

٤- مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل: هي واحدة من المديريات التابعة للوزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتضم المدارس ورياض الأطفال الواقعة في مناطق جنوب الخليل، إذ يبلغ عدد مدارسها 177 مدرسة، ويبلغ عدد معلميها (4000) معلم ومعلمة، ويبلغ عدد طلابها (55343) طالباً وطالبة.

٥- الموقع الجغرافي للمديرية: فلسطين — محافظة الخليل/ مدينة دورا — الهجرة.

* الإطار النظري والدراسات السابقة

تشكل منظومة البيئة المدرسية من مجموعة من العناصر والمتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تضبط العلاقات بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية، وتحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات، واتخاذ القرارات لحل تلك المشكلات (الساعدي، 2017).

وتقسم البيئة المدرسية إلى قسمين، هما:-

أ) البيئة الفيزيائية: وهي التي بما جميع الإمكانيات والظروف المتوفرة في البيئة المدرسية، سواء من حيث الموقع والنواحي الجمالية المتمثلة في (الملاعب، والمساحات الخضراء، والمكتبة، وقاعات الدراسة) وما تحويه من رسوم ولوحات ومقاعد وطاولات، كما يدخل في ذلك شكل البناء الذي يعد من أهم العوامل التي تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف المدرسة (مولاي وعبو، 2019).

وتنقسم البيئة الفيزيائية إلى قسمين كما ذكر ناصر (2019):-

١- البيئة الفيزيائية الحسية: تشمل الموقع والمباني المدرسية والأثاث والمرافق الرياضية والمياه والمرافق الصحية.

٢- البيئة الفيزيائية المعنوية: تشمل التكوين الاجتماعي والنفسي للمدرسة كمنظومة تعزز الصحة النفسية لدى الطلبة، ويشمل ذلك التخطيط الجيد لليوم الدراسي، وإدارة العلاقات الإنسانية بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة ومدرسيهم، أي تنشيط وتفعيل دور الجانب الإنساني للنظام الإداري في البيئة المدرسية.

ب- البيئة النفسية والاجتماعية: تعد من أهم العناصر الأساسية داخل الوسط المدرسي، ولها دور فعال في التأثير على العملية التعليمية، وأن من واجب المدرسة توفير الجو المناسب للدراسة الجيدة، ذلك يتمثل في العلاقة الإنسانية السوية والإيجابية بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة والمعلمين، والطلبة والإدارة المدرسية (مولاي وعبو، 2019).

التنمر المدرسي كما يعرفه أدامز (2006)، استغلال بعض الطلاب لقواهم الجسدية أو شعبيتهم من أجل إذلال طالب آخر أو إخضاعه، وفي بعض

٤- التنمر المدرسي البدني، يتضمن: الدفع، الضرب، التحرش الجسدي العنيف، سرقة أو إخفاء الممتلكات الخاصة بالضحية كأدواته المدرسية (غريب وآخرون، 2017).

* آثار التنمر المدرسي

إن التنمر مشكلة سلوكية لها أثارها الخطرة على الطلبة، فعندما يقع الطالب ضحية التنمر يلاحظ أن يعاني العديد من المشكلات منها كره الطالب للمدرسة وعدم الرغبة في الذهاب إليها، وتدني التحصيل الدراسي، وعدم رغبة تلقي العلم، وشعور الطالب بالخجل لما حصل أمام زملائه، وإحساس الطالب بعدم الثقة بالنفس ويولد لديه شعور الانتقام، وعلاقته مع الآخرين تكون سطحية ويجد صعوبة في بناء صداقة (المحجان، 2021).

* الدراسات السابقة

وهدفت دراسة بني نصر (2021) إلى التعرف على دور معلمي المرحلة الأساسية في الحد من ظاهرة التنمر من وجهة نظر معلمين ومعلمات المرحلة الأساسية في مديرية تربية جرش، ومديرية تربية عين الباشا، و مديرية تربية الطفيلة في المملكة الاردنية الهاشمية، و تكونت عينة الدراسة من (666) معلماً ومعلمة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وأظهرت نتائج الدراسة أن دور معلمي التعليم الأساسي ومعلماتها للحد من ظاهرة التنمر كانت بدرجة متوسطة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية لدور المعلمين للحد من ظاهرة التنمر تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث والمؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا والمديرية لصالح جرش.

الأحيان الحصول على ما يريدون منه، ويمكن تصنيفه إلى تنمر مباشر مثل الدفع والعراك، وغير مباشر مثل إثارة الشغب والإشاعات والثرثرة بألفاظ مؤذية.

يعد التنمر القيام بسلوك عدواني تجاه الطرف الآخر بشكل مستمر بهدف إلحاق الضرر به سواء كان ذلك من الناحية النفسية أو الجسدية، والمؤكد أن كلاً من الممارس لهذا السلوك (المتنمر) والممارس عليه (الضحية) يحتاجون للتدخل والرعاية لتفادي ما سيترتب على هذا السلوك لاحقاً وما سوف يخلفه من آثار سلبية يعاني منها طرفا التنمر ما لم يتلقيا الدعم الكافي والتكفل (خلايفية ومدوري، 2020).

* أسباب التنمر المدرسي عند الطلبة

- ١- رغبة الطالب المتنمر في لفت الانتباه.
- ٢- عدم الشعور بالأمان.
- ٣- وسيلة للتعبير عن مشاعر الغيرة.
- ٤- مشاهدة أفلام عنف.
- ٥- تشجيع الأهل للابن على ضرب من يضربه.
- ٦- خلل في أسلوب التنشئة للأبناء منذ الطفولة (أبو سحلول وآخرون، 2018).

* أشكال التنمر المدرسي

- ١- التنمر المدرسي الانفعالي، يتضمن: التهديد، السب، السخرية، الإذلال، الاستبعاد من قبل الأقران، ترويح القصص والحوارات المزيفة عن الضحية.
- ٢- التنمر المدرسي العنصري، يتضمن: الإيماءات العنصرية، وسب الضحايا بكلمات عنصرية، والسخرية من انتماءاتهم.
- ٣- التنمر المدرسي الجنسي، يتضمن: التعليقات المحجلة على الضحايا، والتحرش الجنسي بهم.

دراسة الشاعر وآخرين (2021) دور التربية الرياضية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طالبات المرحلة الإعدادية. محافظة المنوفية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التربية الرياضية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طالبات المرحلة الإعدادية. محافظة المنوفية من وجهة نظر الطالبات، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من (14) فقرة موزعة على مجالين، وتكونت عينة الدراسة من (97) طالبة بنسبة (11%) من عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن متوسط إجابات الطالبات على فقرات الأداة كان مرتفعاً والتي تشير إلى أن التربية الرياضية تغرس القيم الإيجابية والعمل بروح الفريق، وأن معلم التربية الرياضية يسعى إلى غرس التعاون والمشاركة بين الطالبات، ويرى الباحثون أن النتيجة تعزى إلى أن معظم دروس التربية الرياضية تعتمد بصورة كبيرة على الأداء الجماعي والتعاون والتعاطف مع الآخرين وتنمية المهارات الاجتماعية بين الطالبات.

دراسة العتري (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (65) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة المتوسطة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وأظهرت النتائج أن متوسط إجابات المعلمين لدور الإرشاد المدرسي في الحد من ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة جاءت بدرجة عالية، وعدم وجود أي فروق دلالة إحصائية لإجابات المعلمين لدور

الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة لتعزى لمتغير الجنس وملتغير الخبرة في التدريس.

دراسة القرعان (2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الحد من العنف المدرسي في مدارس قصبه جرش، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلماً من معلمي التربية الإسلامية و(50) طالباً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في جمع البيانات، وتم إعداد استبيان للمعلمين والطلاب لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن متوسط إجابات المعلمين والطلاب على دور تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في خفض العنف المدرسي جاءت بدرجة عالية.

دراسة العرود والمجالي (2020) هدفت هذه إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في لواء قصبه عمان من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (431) معلماً ومعلمة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدرجة ممارسة مديري المدارس الأساسية العليا لدورهم للحد من ظاهرة التنمر، و توصلت الدراسة إلى أن مجال دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي يتعاون مع المجتمع المحلي المرتبة الأخيرة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث و لمتغير الخبرة لصالح الخبرة الأقل.

* منهج الدراسة

وسنوات الخدمة وهي ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، ومن 5 — 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات، والدرجة العلمية وهي مستويان بكالوريوس، ودراسات عليا.

أما القسم الثاني فقد تألف من (40) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، البعد الأول: الإدارة المدرسية، وبقاوع (8) عبارات، والبعد الثاني: المعلم، وبقاوع (8) عبارات، والبعد الثالث: المرشد التربوي، وبقاوع (8) عبارات، والبعد الرابع: المناهج الدراسية، وبقاوع (8) عبارات، والبعد الخامس: الأنشطة المدرسية وبقاوع (8) عبارات وصيغت فقراتها وفق مقياس (ليكرت الخماسي) حسب التدرج الآتي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة.

وقد تم بناء الاستبانة وتصميمها بعد الاطلاع على الأدب النظري الذي يتعلق بظاهرة التنمر المدرسي بجميع أبعاده، فقد تم الاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت هذه الأبعاد بأخذ العبارات التي تتناسب وموضوع البحث الذي نقوم به، بحيث تم ترتيب أبعادها وفقراتها لتحقيق أهداف البحث الحالي.

* صدق الأداة

قام الباحثون بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية ومن ثم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص والذين أبدوا بعض الملاحظات حول عبارات الاستبانة من حيث مدى وضوح الفقرات وسلامتها لغوياً، والذين أبدوا بعض الملاحظات حول عبارات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات، وسلامتها لغوياً، ومدى شمول الفقرات للجانب المدرسي، وإضافة أي

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحثين فيها.

* مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مديرية تربية جنوب الخليل والبالغ عددهم (2600) بحسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي حصل عليها الباحثون.

* عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (160) معلماً ومعلمة من أفراد مجتمع الدراسة وتشكل ما نسبته (6.15%) وبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة الذين تم تحليل استجاباتهم حسب متغيراتهم الديمغرافية

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	81	50.6%
	أنثى	79	49.4%
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	25	15.6%
	من 5-10 سنوات	42	26.3%
	أكثر من 10 سنوات	93	58.1%
الدرجة العلمية	بكالوريوس	140	87.5%
	دراسات عليا	20	12.5%
المجموع		160	100%

* أداة الدراسة

تم في هذا البحث استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تكونت هذه الاستبانة من قسمين رئيسيين الأول مخصص للبيانات الشخصية وهي الجنس وهو مستويان: ذكر، وأنثى،

معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

* ثبات الأداة

قام الباحثون بالتحقق من ثبات الأداة من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات لمجالات الدراسة حسب معامل كرونباخ ألفا وكانت الدرجة الكلية لدور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل قد بلغت (0.94) وهذه النتيجة تشير إلى تمتع أداة الاستبانة بثبات يفي بأغراض الدراسة، والجدول الآتي يبين معامل الثبات للأبعاد والدرجة الكلية.

جدول (2): نتائج معامل الثبات لأبعاد الدراسة والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
الإدارة المدرسية	8	0.80
المعلم	8	0.72
المُرشد التربوي	8	0.71
المنهج الدراسي	8	0.89
الأنشطة المدرسية	8	0.88
الدرجة الكلية لمستوى البيئة المدرسية	40	0.94

* متغيرات الدراسة

* المتغيرات المستقلة

الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).

سنوات الخدمة: وهي ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، ومن 5 - 10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات) والدرجة العلمية: وهي مستويان (بكالوريوس، ودراسات عليا)

* المتغيرات التابعة

دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

* المعالجة الإحصائية

وقد تم المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعادلة كرونباخ ألفا لقياس الثبات (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

* نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحثون عن موضوع الدراسة وهو (دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل)، وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها وحتى يتم تحديد المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية:-

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	2.34 - 3.67
عالية	3.68 فأعلى

* النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية

من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل؟

للإجابة عن هذا السؤال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الاستبانة التي تعبر عن دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، وذلك كما هو موضح في الجدول (3) الآتي:-

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
عالية	78.6%	0.91	3.93	الأول: الإدارة المدرسية
عالية	84.2%	0.72	4.21	الثاني: المعلم
عالية	78.2%	1.03	3.91	الثالث: المرشد التربوي
عالية	81.2%	0.76	4.06	الرابع: المناهج الدراسية
عالية	83%	0.72	4.15	الخامس: الأنشطة المدرسية
عالية	81.2%	0.85	4.06	الدرجة الكلية

يتضح من هذه البيانات أن دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، كانت عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع أبعاد الدراسة (4.06)، ونسبة مئوية (81.2%)، ويتضح أن البعد الثاني: المعلم حصل على المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.21) ونسبة مئوية (84.2%)، ويليه بالمرتبة الثانية البعد الخامس: الأنشطة المدرسية وبمتوسط حسابي بلغ (4.15) ونسبة مئوية (83%)، وفي المرتبة

الثالثة جاء البعد الرابع: المناهج الدراسية وبمتوسط حسابي (4.06) ونسبة مئوية (81.2%)، وفي المرتبة الرابعة جاء البعد الأول: الإدارة المدرسية وبمتوسط حسابي (3.93) ونسبة مئوية (78.6%)، وفي المرتبة الخامسة جاء البعد الثالث: المرشد التربوي وبمتوسط حسابي (3.91) ونسبة مئوية (78.2%).

* نتائج الأسئلة الفرعية

نتيجة السؤال الفرعي الأول: ما دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل؟ للإجابة عن هذا السؤال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الدراسة الأول الذي يعبر عن دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، وذلك كما هو موضح في الجدول (4) الآتي:-

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية والتعليم جنوب الخليل، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	تعمل الإدارة المدرسية على خلق جو مدرسي آمن.	4.36	0.62	87.2%	عالية
5	تكافئ الطالب وتعزز سلوكه وأدائه المتميز.	4.25	0.67	85%	عالية
2	توجه الطالب الذي يسلك سلوك التنمر بطرق تربوية حديثة.	4.14	0.67	82.8%	عالية
7	تعزز مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص أثناء تطبيق الأنظمة والقوانين.	4.06	0.80	81.2%	عالية
3	عقد لقاءات دورية مع أولياء الأمور لمناقشة سلوك أبنائهم.	4.01	0.74	80.2%	عالية
8	استخدام العقاب الإيجابي عند قيام الطالب بسلوك غير مرغوب به داخل المدرسة.	3.92	0.95	78.4%	عالية
6	تنظم أهام عمل تطوعية خارج المدرسة من أجل غرس التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة.	3.82	0.86	76.4%	عالية
4	حرمات الطالب التنمر من المشاركة في الأنشطة المدرسية.	2.91	1.01	58.2%	متوسطة
	الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية	3.93	0.91	78.6%	عالية

يلاحظ من الجدول رقم (4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.93) ونسبة مئوية (78.6%) وهذا يدل أن دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر عالية، كما تشير النتائج في جدول رقم (4) أن (7) فقرات جاءت بدرجة عالية و(1) فقرة جاءت بدرجة متوسطة، وقد حصلت العبارة رقم (1) وهي "تعمل الإدارة المدرسية على خلق جو مدرسي آمن، على أعلى متوسط حسابي وبلغ (4.36) ونسبة مئوية (87.2%)، وقد حصلت العبارة رقم (4) وهي: حرمان الطالب المتمرن من المشاركة في الأنشطة المدرسية على أقل متوسط حسابي وبلغ (2.91) ونسبة مئوية (58.2%)، ويفسر الباحثون هذه النتيجة في أن الإدارة المدرسية لها دور كبير في الحد من التمر المدرسي، و في توفير مناخ آمن وإيجابي وحفض المشكلات السلوكية لدى الطلبة

كون الإدارة المسؤول الأول في المدرسة، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العروود ومجالي، 2020) التي بينت متوسط دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي هي (3.29) كانت عالية.

نتيجة السؤال الفرعي الثاني: ما دور المعلم في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية والتعليم جنوب الخليل؟

للإجابة عن هذا السؤال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الدراسة الثاني الذي يعبر عن دور المعلم في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية والتعليم جنوب الخليل، وذلك كما هو موضح في الجدول (5) الآتي:-

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدور المعلم في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية والتعليم جنوب الخليل، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	تقدير التلاميذ واحترامهم وإشعارهم بذلك.	4.40	0.62	88%	عالية
3	خلق بيئة صفية إيجابية مبنية على الاحترام المتبادل بين الطلبة.	4.35	0.62	87%	عالية
5	بت روح المنافسة الإيجابية بين الطلبة والتعاون في العمل.	4.31	0.61	86.2%	عالية
8	الرقابة والإشراف على الطلبة بما يضمن عدم ممارسة سلوك التنمر.	4.25	0.68	85%	عالية
4	استثمار طاقات والقدرات الخاصة بالطلاب في برامج وأنشطة مفيدة.	4.24	0.69	84.8%	عالية
7	غرس قيم الالتزام وتحمل المسؤولية لدى الطلبة.	4.22	0.69	84.4%	عالية
2	وضع قوانين صارمة في التعامل مع الطالب للتنمر داخل الفرفة الصفية.	4.00	0.86	80%	عالية
6	السماح للطلاب بالتعبير عن غضبه وانفعالاته.	3.91	0.83	78.2%	عالية
	الدرجة الكلية لدور المعلم	4.21	0.72	84.2%	عالية

يلاحظ من الجدول رقم (5) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور المعلم في الحد من

وتعليم جنوب الخليل، وذلك كما هو موضح في الجدول (6) الآتي:-

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
عالية	85.6%	0.73	4.28	القيام بالإرشاد الفردي والجماعي للطلبة للحد من السلوكيات غير المرغوبة.	1
عالية	85.6%	0.69	4.28	إرشاد التلاميذ لحل النزاعات التي تحدث بينهم بطريقة ودية وسليمة.	6
عالية	84.4%	0.72	4.22	تعزيز لغة الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر بين الطلبة.	2
عالية	84.2%	0.71	4.21	تواصل المرشد مع أولياء الأمور ووضع خطة متكاملة بين البيت والمدرسة لرفع الوعي والحد من ظاهرة التنمر.	3
عالية	82.8%	0.73	4.14	وضع برامج إرشادية وعلاجية تركز على تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكيات السوية.	7
عالية	82.6%	0.70	4.13	تدريب الطلاب على المهارات اللازمة في الدفاع عن النفس بشكل رافق ومؤبد والابتعاد عن العنف.	8
عالية	81.4%	0.87	4.07	مراقبة سلوك الطلاب المتنمر دون إشعاره بذلك.	4
منخفضة	43.2%	1.06	2.16	إحالة أي خلافات بين الطلبة للمرشد التربوي في المدرسة دون تدخل من المعلم أو المدير.	5
عالية	78.2%	1.03	3.91	الدرجة الكلية لدور المرشد التربوي	

يلاحظ من الجدول رقم (6) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.91) ونسبة مئوية (78.2%) وهذا يدل أن دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة التنمر كبير، كما وتشير النتائج في جدول رقم (6) أن (7) فقرات جاءت بدرجة عالية وفقرة جاءت بدرجة منخفضة، وقد حصلت العبارة رقم (1) وهي " القيام بالإرشاد الفردي والجماعي للطلبة للحد من السلوكيات غير المرغوبة" و رقم (6) وهي "إرشاد التلاميذ لحل النزاعات التي تحدث بينهم بطريقة ودية وسليمة"، على أعلى متوسط حسابي وبلغ (4.28)، وقد حصلت العبارة رقم (5) وهي " إحالة أي خلافات بين الطلبة

ظاهرة التنمر المدرسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.21) ونسبة مئوية (84.2%) وهذا يدل أن دور المعلم في الحد من ظاهرة التنمر كبير، كما وتشير النتائج في جدول رقم (5) أن (8) فقرات جاءت بدرجة عالية، وقد حصلت العبارة رقم (1) وهي " تقدير التلاميذ واحترامهم وإشعارهم بذلك"، على أعلى متوسط حسابي وبلغ (4.40) ونسبة مئوية (88%)، وقد حصلت العبارة رقم (6) وهي " السماح للطلاب بالتعبير عن غضبه وانفعالاته" على أقل متوسط حسابي وبلغ (3.91) ونسبة مئوية (78.2%)، ويفسر الباحثون هذه النتيجة أن المعلم له دور كبير في الحد من التنمر كون المعلم يتابع الانضباط الصفي والمدرسي ويعالج المشاكل التربوية التي تستجد ويتعامل معها أول بأول ويعمل تهيئة بيئة آمنة تشعر الطالب بالاطمئنان، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (بني نصر، 2021)، التي بينت متوسط دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التنمر كان (3.38) وهي درجة كبيرة.

نتيجة السؤال الفرعي الثالث: ما دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل؟

للإجابة عن هذا السؤال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الدراسة الثالث الذي يعبر عن دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدور المناهج الدراسية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية والتعليم جنوب الخليل، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
عالية	83.2%	0.70	4.16	تشجع على غرس روح التعاون بين الطلبة والعمل بروح الفريق.	2
عالية	82%	0.82	4.10	تزويد الطلبة بالانجازات الإيجابية تجاه قيم المجتمع.	5
عالية	81.6%	0.72	4.08	تمكين الطلبة من ممارسة سلوكيات إيجابية تجاه أنفسهم والقرانم والمجتمع من حولهم.	7
عالية	81.2%	0.76	4.06	تنمية الوعي بالحقوق والواجبات وتحمل المسؤوليات لدى الطلبة في المدرسة.	6
عالية	81%	0.67	4.05	تكسب الطلبة احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات.	8
عالية	80.8%	0.79	4.04	تعزيز روح الولاء والالتزام بين الطلبة.	4
عالية	80%	0.84	4.00	تعمل على زيادة الثقة بالنفس ورفع مستوى الذات لدى الطلبة.	3
عالية	79.8%	0.80	3.99	تنمية قدرات الطلبة في كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها.	1
عالية	81.2%	0.76	4.06	الدرجة الكلية لدور المناهج الدراسية	

يلاحظ من الجدول رقم (7) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المناهج الدراسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.06) ونسبة مئوية (81.2%) وهذا يدل أن دور المناهج الدراسية في الحد من ظاهرة التنمر عالية، كما وتشير النتائج في جدول رقم (7) أن (8) فقرات جاءت بدرجة عالية، وقد حصلت العبارة رقم (2) وهي "تشجع على غرس روح التعاون بين الطلبة والعمل بروح الفريق"، على أعلى متوسط حسابي وبلغ (4.16)، وقد حصلت العبارة رقم (1) وهي "تنمية قدرات الطلبة في كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها." على أقل متوسط حسابي وبلغ (3.99)، وفسر الباحثون هذه النتيجة أن المناهج الدراسية لها دور كبير في الحد من مظاهر العنف ومنها التنمر، كون المناهج الدراسية تغرس القيم والسلوك السوي

للمرشد التربوي في المدرسة دون تدخل من المعلم أو المدير " على أقل متوسط حسابي وبلغ (2.16)، ويفسر الباحثون هذه النتيجة أن المرشد له دور كبير في الحد من التنمر المدرسي، كون طبيعة عمل المرشد التربوي في المدرسة أن يقوم بالتعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية و الدراسية التي تواجه الطلبة و يساعدهم على إيجاد الحلول المناسبة لها، و كون المرشد يتحلى بصفات منها التحلي بالصبر والثبات الانفعالي والموضوعية في العلاقات الإنسانية تجعله قادراً على حل المشكلات السلوكية ومنها التنمر، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (العترى، 2021) التي بينت متوسط دور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر (3.90) وبنسبة مئوية (78%) وهي نسبة كبيرة.

نتيجة السؤال الفرعي الرابع: ما دور المناهج الدراسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية والتعليم جنوب الخليل؟ للإجابة عن هذا السؤال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الدراسة الرابع الذي يعبر عن دور المناهج الدراسية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية والتعليم جنوب الخليل، وذلك كما هو موضح في الجدول (7) الآتي:-

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة لدراسة دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
7	غرس الاتجاهات والقيم التي تساعد على تكوين شخصية الطالب.	4.20	0.79	84%	عالية
1	تدعم اتجاهات التكيف مع الآخرين واحترامهم.	4.18	0.78	83.6%	عالية
8	إقامة علاقات إنسانية طيبة بين المعلمين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم.	4.18	0.69	83.6%	عالية
5	إكساب الطلبة المهارات والمعايير الاجتماعية اللازمة للإسهام في حياة الجماعة.	4.17	0.64	83.4%	عالية
3	تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة.	4.16	0.69	83.2%	عالية
4	تساهم في الكشف عن ميول الطلبة وإدماجهم.	4.14	0.69	82.8%	عالية
6	كسر الروتين المدرسي وخلق طاقة إيجابية لدى الطلبة.	4.12	0.71	82.4%	عالية
2	تساهم في التغلب على المشكلات السلوكية لدى الطلبة.	4.08	0.76	81.6%	عالية
	الدرجة الكلية لدور الأنشطة المدرسية	4.15	0.72	83%	عالية

يلاحظ من الجدول رقم (8) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.15) و نسبة مئوية (83%) وهذا يدل على أن دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر كبير، كما وتشير النتائج في جدول رقم (8) أن (8) فقرات جاءت بدرجة عالية، وقد حصلت العبارة رقم (7) وهي "غرس الاتجاهات والقيم التي تساعد على تكوين شخصية الطالب"، على أعلى متوسط حسابي وبلغ (4.20)، وقد حصلت العبارة رقم (2) وهي "تساهم في التغلب على المشكلات السلوكية لدى الطلبة." على أقل متوسط حسابي وبلغ (4.08)، ويفسر الباحثون هذه النتيجة أن غالبية الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية تعتمد على الأداء الجماعي مما يساعد على بث مجموعة من القيم التربوية

لدى الطلبة، وتعرفهم بحقوقهم و واجباتهم، واحترام الآخرين ومساعدتهم، اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (قرعان ، 2020) التي بينت متوسط دور مادة التربية الإسلامية في الحد من العنف المدرسي، واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة (الشاعر وآخرون ، 2021) التي بينت أن النسبة المئوية لدور التربية الرياضية في الحد من التنمر تراوحت في فقرات الاستبانة (79.71% - 83.80%) وهي نسبة عالية. نتيجة السؤال الفرعي الخامس: ما درجة الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل؟ للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد الدراسة الرابع الذي يعبر عن دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل، وذلك كما هو موضح في الجدول (8) الآتي:-

والتعاونية والعمل بروح الفريق، واتفقت مع نتيجة دراسة (الشاعر وآخرون، 2021) التي بينت أن النسبة المئوية لدور التربية الرياضية في الحد من التنمر تراوحت في فقرات الاستبانة (79.7% - 83.80%) وهي نسبة عالية.

* نتائج فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى، استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة (t-test) للكشف إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في متوسطات دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، كما واضح من خلال الجدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة بين متوسطات دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكر	81	4.13	0.42	158	1.34	0.18
أنثى	79	4.05	0.36			

يتضح من الجدول رقم (9) أن الفروق في متوسطات دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي

مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس لم تكن ذات دلالة إحصائية إذ كانت قيمة (ت) تساوي (1.34) وكانت قيمة (P) تساوي (0.18)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية، أي أن الذكور والإناث أي لا اختلاف في استجابات المعلمين والمعلمات، ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلى تعرضهم لنفس الظروف البيئية والمناخ المدرسي وتشابه الظروف عاملاً مانعاً لظهور الفروق، وهناك الكثير من المدارس تكون الهيئة التدريسية مختلطة من معلمات ومعلمين.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجة دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخدمة. للتتحقق من صحة الفرضية الثانية، استخدم اختبار "التباين الاحادي" (one way ANOVA) للكشف إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخدمة، كما واضح من خلال الجدول (10).

جدول (10): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، للفروق في

متوسطات دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

سنوات الخدمة	العدد	المتوسطات الحسابية
أقل من 5 سنوات	25	4.03
من 5 — 10 سنوات	42	4.19
أكثر من 10 سنوات	93	4.06

استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات استجابة أفراد العينة حول دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخدمة، كما هو واضح من خلال الجدول (11).

جدول (12): نتائج اختبار التباين الأحادي بين متوسطات درجة دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	0.58	2	0.29	1.81	0.16
داخل المجموعات	24.75	157	0.16		

يتضح من الجدول رقم (11) أن الفروق بين متوسطات دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخدمة لم تكن ذات دلالة إحصائية إذ كانت قيمة (ف) تساوي (1.81) وكانت قيمة (P) تساوي (0.16)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية، ويمكن تفسير ذلك خلال تقارب خبرات المعلمين على الرغم من اختلاف سنوات الخبرة

من خلال الدورات التدريبية التي تنظمها المديريات للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على التعامل مع الطلاب ومشكلاتهم الصفية والمدرسية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في المتوسطات الحسابية

لدرجة دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي

لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس

مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى، استخدم اختبار

"ت" للعينات المستقلة (t-test) للكشف إذا ما كانت

هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq$

(0.05) في متوسطات دور البيئة المدرسية في الحد من

ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة

نظر معلمي مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى

لمتغير الدرجة العلمية، كما واضح من خلال الجدول (12).

جدول (12): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدلالة الفروق

بين متوسطات دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر

المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي مدارس

مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدالة الإحصائية
بكالوريوس	140	4.09	0.40	158	0.48	0.62
دراسات عليا	20	4.05	0.33			

يتضح من الجدول رقم (12) أن الفروق في

متوسطات درجة دور البيئة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر

المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي

مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل تعزى لمتغير الدرجة

العلمية لم تكن ذات دلالة إحصائية إذ كانت قيمة (ت)

تساوي (0.48) وكانت قيمة (P) تساوي (0.62)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية، ويمكن تفسير ذلك من خلال التقدم التكنولوجي الذي أدى إلى الانفتاح على مصادر العلم والمعرفة المختلفة الذي أدى إلى إزالة الكثير من الحواجز والفروقات بين الدرجات العلمية.

* التوصيات

١- تعزيز البيئة المدرسية المناسبة للطلبة حتى يعبروا عن رغباتهم واستعداداتهم وحاجاتهم، وإشراك الطلبة في الأنشطة الصفية واللاصفية الفعالة للتخفيف من السلوكيات التنمرية.

٢- تنمية العلاقات الإنسانية بين المعلمين والطلاب في المدارس بحيث تكون العلاقة على أساس الاحترام والتقدير والتعاون البناء.

٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات والمرشدين والتربويين يتم فيها توجيههم وتوضيح أهم مظاهر التنمر السلبية لدى الطلبة ليتدبروا معرفتها وكيفية التعامل معها من أجل الحفاظ على مناخ مدرسي آمن.

٤- زيادة التواصل والتعاون بشكل تكاملي بين المدرسة والأسرة للحد من سلوك التنمر لدى الطلاب، ووضع برامج إرشادية وقائية تحمي الطلاب من السلوكيات العنيفة والمتنمرة.

٥- دعوة المسؤولين لوضع استراتيجيات وخطط تناول ظاهرة التنمر ومعالجتها ضمن المناهج التعليمية.

٦- عمل الإدارة المدرسية على توفير مناخ مدرسي يسوده العلاقات الإنسانية القائمة على التفاهم والمشاركة والمحبة والاحترام.

٧- وضع برامج إرشادية وعلاجية عامة لجميع الطلبة تركز على تعزيز الأخلاق الكريمة، وإعطاء مساحة كافية وصلاحيات واسعة للمرشد التربوي في المدرسة في تنفيذ خطته الإرشادية داخل المدرسة والقيام بالإرشاد الفردي والجماعي للطلاب.

٨- إجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة التنمر المدرسي بين طلاب المراحل التعليمية المختلفة وربطها بمتغيرات أخرى.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

أبو سحلول، محمود أحمد ومحمدان، حسن أحمد والحداد، بلال ابراهيم وأبو شمالة، عادل أحمد (2018). واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خانيونس وسبل مواجعتها، مجلس البحث العلمي لوزارة التربية والتعليم، خانيونس.

آل حجرين، فهد سعد محمد (2016). دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5 (4)، ص ص 578 - 592.

بني نصر، آلاء وأبو نعير، نذير (2018). قواعد تربوية مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية الحكومية في الأردن في عملية الضبط الاجتماعي، مجلة دراسات للعلوم التربوية والنفسية، الجامعة الأردنية، 4(45)،

ص ص 168 - 193.

العالمية. بمحافظة جدة، مجلة العربية للنشر العلمي،
العدد 44، ص ص 402 - 439.

الصباحين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان (2013).
سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، مركز
الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم
الأمنية بالمملكة العربية السعودية، الرياض.

العرو، تناصر يوسف محمد والمجالي، قبلان عبد القادر مبارك
(2020). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة
التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في
المدارس الحكومية في لواء قصبه عمان. مجلة التربية،
جامعة الازهر، 2 (186)، ص ص 283 -
311.

العززي، عبد العزيز حجي (2021). دور الإرشاد المدرسي
في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة
المتوسطة من وجهة نظر المعلمين. المجلة الدولية
للدراستات التربوية والنفسية، 9 (1)، ص ص
155 - 172.

غريب، ندا وسليمان، سناء ويوسف، ماجي (2017).
العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة
الإعدادية وبعض الخصائص الشخصية والعلاقات
الأسرية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين
شمس، 4 (18)، ص ص 55 - 76.

المحجان، أنوار (2021). أسباب التنمر المدرسي من وجهة
نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة

بني نصر، آلاء تيسير (2021). دور معلمي مرحلة التعليم
الأساسي في الحد من ظاهرة التنمر. مجلة جامعة
القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية
والنفسية، 12 (36)، ص ص 109 - 124.
خليفة، نصيرة ومدوري، يمينة (2020). الوساطة المدرسية
كاستراتيجية للحد من ظاهرة التنمر، مجلة العلوم
النفسية والتربوية، جامعة الوادي، 6 (2)، ص ص
35 - 54.

زروال، رانية ويوسفي، حدة (2019). مستوى توكيد
الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة
الابتدائية دراسة مقارنة بين ضحايا التنمر والتلاميذ
العاديين، مجلة دراسات نفسية وتربوية، 12 (2)،
ص ص 22 - 38.

الساعدي، رافد الجبار عباس (2017). أثر البيئة المدرسية
على جودة التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة القادسية، العراق.

الشاعر، أيمن علي عبد الحميد و ابراهيم، ابراهيم السيد ومحمد،
محمد عبد الرحمن و ابراهيم، سماح محمد المختار
(2021). دور التربية الرياضية في الحد من ظاهرة
التنمر لدى طالبات المرحلة الإعدادية بمحافظة
المنوفية. المجلة العلمية للتربية البدنية والعلوم
الرياضية، جامعة بنها، 27 (16)، ص ص 1-
20.

الشهري، رياض بن عبد الله (2022). تطوير البيئة المدرسية
في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدارس

الابتدائية في دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم

التربوية والنفسية، 19 (5)، 1-20.

مرقة، رشا (2013). علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة

المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس

مدينة الخليل، رسالة ماجستير منشورة، جامعة

القدس، القدس، فلسطين.

القرعان، عبد الله (2020). دور مادة التربية الإسلامية

للمرحلة الأساسية العليا في الحد من العنف المدرسي

في مدارس قصبة جرش، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة آل بيت، الأردن.

مولاي، محمد وعبو، محمد (2019). دور البيئة المدرسية في

تفوق التلاميذ دراسياً، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة أحمد دراية، الجزائر.

ناصر، محمد عبد الحسن (2019). البيئة الفيزيائية في المدارس

الإعدادية، مجلة الدراسات المستدامة، 1(1)، ص

ص 159 - 183.

ثانياً- المراجع الاجنبية

Adams. (2006). what makes a bully

tick? Science World.